العدد (1968) السنة الثامنة - الثلاثاء (23) تشرين الثاني 2010 ◆ http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com

في مقابلة مع (ام تي في) اللبنانية.. كبير مستشاري رئيس الجمهورية يستعرض ساعات حل الأزمة

فخري كريم: نجاح مبادرة بارزاني أثبت أن إرادة العراقيين اكبر من ضغوط الخارج

قال الاستاذ فخري كريم، كبير مستشاري رئيس الجمهورية ان نجاح مبادرة رئيس اقليم كردستان اثبت ان الارادة العراقية الوطنية اكبر من أي تدخل خارجي في الشأن الداخلي. جاء ذلك خلال مقابلة اجرتها قناة (ام تي في) اللبنانية، وبثتها قناة الحرية ليلة امس الاول الاحد.

واشار كريم الى ان مبادرة مسعود بارزاني حالت من دون تعميق الازمة السياسية والذهاب الى خيارات غير سلمية في ظل وجود ضغوط هائلة على الفرقاء العراقيين. وأوضح كريم أن كل الاطراف العراقية، بما فيها تلك المعارضة توصلت الى قناعة تامة بأن أي خيار غير الحوار الجدي واعتماد الحلول الوطنية، كما دعت اليه المبادرة، كان سيؤدي بالعراق الى نهايات مؤسفة، ليس أقلها فتح البلاد امام المشاريع الاقليمية. ورفض كريم تسمية مبادرة بارزاني بالتسوية، وأكد انها تمثل حلاً عراقيا ناجعا لأزمة طالت كثيرا في اعقاب انتخابات ٧ آذار.

وتحدث كريم أيضاً عن ان الرئيس بارزاني استطاع من خلال علاقاته الطيبة مع الجميع جمع الفرقاء على طاولة مستديرة والبدء بنقاش جدي والتوصل الى صيغة توافقية لتشكيل حكومة شراكة وطنية. ونوه كريم الى ان ذلك جرى في وقت تعرضت فيه الكتل السياسية الى ضغوطات هائلة لكي تنتهي الامور في عكس المسار الذي آلت اليه المبادرة. وفي الاتي النص الكامل للمقابلة:

بغداد / المدى

× المقدم: اليوم كانت هناك جلسة لمجلس النواب لوضع الخطط العريضة لما تم الاتفاق عليه في التسوية التي طرحت بين القوى السياسية، قبل الخوض بهذه العملية، ارغب بالعودة الى الوراء اي الى التشنج الذي كان على مدة سبعة اشهر او ثمانية اشهر على صعيد تشكيل الحكومة والعنف الذي ضرب العراق واخيرا خرجت التسوية، ماهي العوامل التي ساعدت هذه التسوية على الخروج ومن هو راعي التسوية اذا صح التعبير؟

– فخري كريم: باختصار شديد استطيع القول ان الذي جرى هو المخرج الوحيد ولم تكن هنالك اي امكانية لاي مخرج آخر، لانها جُربت خلال الاشهر التي تلت الانتخابات كما اشرت فبالتالي فأن توازن القوى والحراك السياسي ومجموعة العوامل التي اشرت اليها انتهت الى ان تتمخض عن هذا الذي تراه، ورغم محاولات كثيرة جدا بذلت لكي لاتنتهي الامور بهذه الصيغة، بعبارة أخرى، كل القوى بما فيها القوى المعترضة على هذه الصيغة توصلت الى قناعة بأن الخيارات الاخرى مسدودة امامها وليس هنالك مخرج، واعتقد ان الاطراف المعنية بالشأن العراقي شعرت ان الاستمرار في تغذية الازمة يمكن ان ينعكس ليس فقط في العراق انما للذين يعتقدون انهم معنيون بالشأن العراقي، وراعي هذه التسوية كما قلت وانا اقول الحل الموضوعي هو مسعود بارزاني رئيس اقليم كردستان من خلال مبادرته المعروفة وبسبب علاقاته الايجابية الوثيقة مع كل الاطراف وبشكل خاص مع الطرف الاساسي المعترض واعني بذلك قائمة الاستاذ إياد علاوي، فاستطاع ان يجمع الجميع حول طاولة مستديرة تناقش كل القضايا بالصيغة التي توصل الى قناعة مشتركة بضرورة ان تكون كل الاطراف معنية في حكومة الشراكة الوطنية.

فيتو وضغوط

× المقدم: لكن استاذ هل نستطيع ان ننتزع كافة الادوار او الفيتوات الاقليمية الدولية حول الصيغة الراهنة، يعني لاشك انه كانت هناك خلافات سياسية بين قوى اقليمية وقوى خارجية حول تسويات معينة حتى خرجت هذه التسوية الى العلن وتم الاتفاق عليها كما ذكرت في مبادرة مسعود بارزاني؟

– فخري كريم: لن اخفي سرا ان الضغوطات استمرت حتى الساعة الثانية عشرة ليلة عقد البرلمان وان هنالك ضغوطات هائلة تعرض اليها الفرقاء لكي لا تنتهي الامور كما انتهت اليه، وجانب من هذه الضغوطات مارستها الولايات المتحدة ايضا واطراف اقليمية وعربية ولكن توازن وتضافر القوى العراقية والاحساس بالخطر ولا اخفيك ايضا بالكرامة الوطنية استطاعت كما تفضلت ان تعطل هذه الضغوطات وان تدفع بأتجاه الحل العراقي.

× المقدم: استاذ فخري أن القوى السياسية الداخلية العراقية رفضت كافة الضغوطات التي كانت تمارسها كافة القوى الاقليمية والدولية كيف؟

– فخري كريم: لا،

× المقدم: هل يعني ذلك ان الولايات المتحدة كانت ضد هذه المبادرة "مبادرة مسعود بارزاني"؟

– فخري كريم: لا، انا لم اقل انها كانت ضد مبادرة مسعود بارزاني، انا قلت ضغوطات توجهت بحيث لاتخرج هذه التسوية كما اشرت بالصيغة التي خرجت فيه وربما كانت الولايات المتحدة في الفترة الاخيرة ترغب في ان تغير من هيكلية الاطراف المقرة في التشكيلة الحكومية القادمة وبشكل خاص تريد من الرئيس العراقي ان يتنازل لصالح العراقية وهذا الضغط وجه إلى رئيس الحكومة وإلى رئيس الجمهورية وإلى رئيس الاقليم واخذ اشكالا بحيث ان الرئيس الامريكي شخصيا تدخل ولكن الاطراف الثلاثة اعتذرت للرئيس الامريكي واصرت على ان خيارها هو خيار عراقي وهذا الخيار مبني على تفاعلات داخلية واساس موضوعي وتوازنات القوى، ويبدو ان هنالك وهماً ما لدى بعض الاطراف سواء ان كانت عربية او اقليمية او دولية ظلت تؤكد عليه خلال الاشهر الستة الماضية حينما كانت تتحدث عن الفائز وهذا الفائز يجب ان يشكل الحكومة، ثم حينما بدا ان الفوز لايعني الاكما هو معروف لدى الانظمة الديمقراطية خمسين زائد واحد او اكثر وان تشكيل الحكومة من قبل القائمة التي حصلت على ٣ مقاعد او مقعدين اكثر من القائمة الثانية لا يعني الفوز وبالتالي لايمكن تشكيل الحكومة، انتقلت الى مرحلة اخرى ان تدفع رئاسة الجمهورية الى هذا الطرف وهو ما لم يتم قبوله اطلاقا من قبل القوى الاساسية في المشهد السياسي العراقي.

× المقدم: كان هناك اسمان مطروحان بقوة لرئاسة الحكومة وهما نوري المالكي و اياد علاوي لماذا سقط "واسف على التعبير "اسم اياد علاوي من رئاسة الحكومة وخلق المجلس الوطني للسياسيات الخارجية ولو هو لم يخلق للحظة انما سيخلق برئاسة اياد علاوي، ولماذ سطع نجم نوري المالكي مرة اخرى بعد ما كانت عليه فيتوات من الشيعة اكثر من القائمة العراقية؟

– فخري كريم، انا اعتقد ان نجم المالكي لم يأفل وظل في واجهة المشهد السياسي بالرغم من طرح اسماء اخرى ليس فقط اياد علاوي وكذلك الاخ الدكتور عادل عبد المهدي، لكن كما قلت لك أن الحديث عن الدكتور اياد علاوي مع كامل تقديري للصديق اياد علاوي لم يكن مبنيا على توازن قوى حقيقي ولم يكن مبنيا على فهم حقيقي للمشهد السياسي العراقي كان مبنيا على افتراض اعلامي سياسي متبن من قبل اطراف عربية واقليمية بشكل خاص ودولية بأن القائمة الفائزة هي العراقية وان الحال هي قائمة من بين أربع قوائم استطاعت ان تحصل على بضعة اصوات او مقاعد عن القوائم الثانية في حين ان القوائم الاخرى الثلاث الاساسية تشكل حوالي سبعين بالمائة من مقاعد البرلمان، بمعنى اخر ان العراقية استطاعت ان تحصل على ستة وعشرين بالمائة من مقاعد البرلمان وبالتالي كيف يمكن ان تكون فائزة وتشكل الحكومة، هذا الافتراض اعتقد انه كان مبنياً على جملة من الاوهام تبددت في مجرى الحراك والصراع الذي دار في العراق وكان في اساسه اطراف سياسية وعربية واقليمية كما قلت.. دولية وفي مقدمتها الولايات المتحدة الامريكية هذا هو المشهد وهذه هي الحقيقة وبالتالي لم يسقط مع الاعتذار للدكتور علاوي ولم يبرز نجم المالكي لأن اياد علاوي ومنذ البداية كان واضحاً جداً انه لن يشكل الحكومة ولايمكن ان يشكل الحكومة، ولكن كان يمكن له ان يشكل الحكومة لو دخل في تحالف مع طرف اخر بحيث يشكل الاكثرية هذه الامكانية ايضا لم تكن متوفرة لسبب بسيط لان القائمة العراقية وانا اسف جدا لاني اتحدث عن هذا الموضوع كما هي القوائم الاخرى مبنية على مجموعة من المكونات التي قد لاتلتقي الواحدة منها مع الاخرى على هذه القضية او تلك القضية التي تعني الاطراف الاخرى التي تريد ان تتحالف معها، يعني على سبيل المثال اذا كان الحديث يدور عن التحالف مع طرف شيعي واعني بذلك الائتلاف الوطني، فالائتلاف الوطني يشكل عدة اطراف، المجلس الاسلامي الاعلى والتيار الصدري والفضيلة والاصلاح والمستقلون..الخ، فمن الممكن طرف ان يوافق والطرف الاخر لا يوافق ولكن بشكل عام برنامج العراقية لا يلتقي مع البرامج الاخرى في جملة من القضايا العقدية الاساسية سواء تعلقت بالاتجاهات العامة السياسة في البلد يعني على سبيل المثال ان العراقية تتحدث عن اعادة النظر في كل ما اتخذ من تدابير وصدرت من قوانين تتعلق بالنظام السابق يعني اجتثاث البعث واعادة الجيش السابق والاجهزة الامنية وهنالك من يطالب بأكثر، هذه تتناقض كليا مع الاطراف الاخرى تقريبا كلها في ما يتعلق بجملة من المسائل الخاصة بكردستان سواء تعلق الامر بالمادة ١٤٠ او المناطق المتنازع عليها او البيشمركة او النفط والغاز..الخ اطراف اساسية داخل العراقية ترفض هذه المقولات وان كانت جزءاً من الدستور فكيف على سبيل المثال ان تتحالف مع الطرف الكردستاني فاذا الحديث عن امكانية التحالف مع طرف آخر منذ البداية كان صعباً لان اطرافاً في العراقية على سبيل المثال كانت تهدد بان اي تسوية على اساس المطالب الكردستانية سوف تخرج عن القائمة.

المجلس السياسي

× المقدم: الى اي مدى وضعت الولايات المتحدة الامريكية ثقلها من اجل قانون المجلس السياسي الوطني للسياسات الاستراتيجية ليرأسه اياد علاوي؟

– فخري كريم: لاكون صريحاً معك وهذا لايرتبط بحساسية عراقية لكن انا اشعر بفخر كبير ان ماجرى بالعراق اكد على ان الارادة الوطنية العراقية هي اقوى من اي تدخل وان كان هذا التدخل قادما من الولايات المتحدة الامريكية، المجلس السياسي وكل التفاصيل الاخرى التي تتعلق بما اسميته بالتسوية هو طرح وجرت صياغته وستستمر صياغته من قبل الاطراف العراقية بالتحديد وليس الولايات المتحدة او اي طرف آخر.

× المقدم: لماذا قبل اياد علاوي بهذا المنصب علما انه مازال مستمرا بالحديث عن الانسحاب من الاتفاق وان هذه الحكومة لن تعمر طويلا علما ان نواب العراقية سيدعمون تشكيل الحكومة، واين اصبح اياد علاوي؟

– فخري كريم: انا متاسف اذا كان الدكتور اياد علاوي يستمر بالحديث بهذا الاتجاه لان هذا الاتجاه لاينسجم مع المصالح الوطنية العليا ولا لمصلحة العراقية ولا لمصلحة اي طرف عراقي اخر هو يصب الزيت في نار الارهاب واستمرار القتل وتدمير البلد ومحاولة تصعيد الازمة ولا اعتقد ان هذا هو الاسلوب الذي يمكن ان يعالج اي مشكلة من المشاكل المطروحة سواء من العراقية او الاخ اياد علاوي او من الآخرين انا اعتقد ان الاطراف الاسياسية سواء داخل العراقية او القوائم الاخرى توصلت الى قناعة بأن العراق لايمكن ان يحكم الا بالشراكة الوطنية الحقيقية الفعالة حسب الحجوم والادوار وبالاستناد الى الدستور وليس خارجه ولا يمكن ان تستمر او تتعمق العملية السياسية في العراق وان يستقر الوضع ويتعافى بدون ان تاخذ الاطراف والقيادات بنظر الاعتبار ان القرار يصنع بالعراق وليس خارجه.

صيغة توافق

× المقدم: هل ان جلسة البرلمان ستتوصل الى صياغة لقانون المجلس الوطني للسياسات الاستراتيجية، هل ستتوصل الى الغاء قرار اجتثاث بعض القادة من القائمة العراقية؟

– فخري كريم: ان وثيقة الاتفاق صاغت مجموعة توافقات ادت الى ان يدخل الجميع الى البرلمان لانتخاب الرئاسات من بين هذه الاتفاقات والتفاهمات اطار المجلس السياسي واستطيع القول انه جرى الاتفاق على ان المجلس السياسي بصيغته شبه النهائية التي تم الاتفاق عليها يمكن ان يبحث في اي قضية من القضايا ولكن بشرط ان ينال موافقة ثمانين بالمئة من المجلس لكي يكون ملزم التطبيق عبر المؤسسات الرسمية المعنية بالقرار، وجرى الاتفاق على هذا وبالتالي ان هذا الاجتماع لن ينتهي الى هذا الامر لانه بحاجة الى قانون، فهو قد اقر وجرى التوقيع عليه بالحروف الاولى من قبل القادة ويحتاج الى وضع قانون وربما هذا القانون يفترض ان لايتاخر اكثر من شهر بدءاً من بداية البرلمان، اما في ما يتعلق بالاجتثاث فأن كل الاتفاقات التي ابرمت سوف تنفذ بما في ذلك مسألة اجتثاث عدد من الشخصيات المشاركة في القائمة العراقية، انا كنت مشاركاً في كل الحوارات ضمن اطار مبادرة مسعود بارزاني وكذلك قبلها، فالاتفاق جرى في اخر جلسة قبل بدء البرلمان، فالعناصر التي جرى تشخيصها قسم منها كانت مرفوضة اصلا أن تعلن في البرلمان ولكن يجري الغاء الاجتثاث عبر المسارات القانونية والبرلمان ليس معنياً بهذا، بمعنى ان هنالك محكمة ويجب ان يقدم طلب وهذا الطلب يدرس والمحكمة تلغي القرار اما أن يأخذ طريقه الى مجلس الوزراء وان مجلس الوزراء يشعر ان هنالك ضرورة على ان يطرحه للبرلمان فيطرحه ويصوت عليه، فالاشكالية التي حصلت وانا اسف ان اقول ان بعض من كانوا وراء الانسحاب من البرلمان كانوا يبيتون هذا الامر وحددوا الوقت الذي يتم فيه اختيار رئيس الجمهورية لكي يخرجوا ولا ينتخبوا رئيسا للجمهورية.

وهم الانسحاب

× المقدم مقاطعا: اي اتجاه اخر، باتجاه ماذا؟

– فخري كريم: باتجاه ان لا تتمخض الامور بما تمخضت عنه الان، لان عدم اختيار رئيس للجمهورية بمعنى عدم امكانية تسمية رئيس للوزراء وبالتالي سيجري الحراك لتجاوز الاتفاقات التي جرت وكان البعض يتوهم ان الانسحاب سيؤدي الى هذا التعطيل وليس هنالك نصاب لانتخاب رئيس الجمهورية.

× المقدم مقاطعا مرة اخرى: لكن فعالية التسوية كانت قد بدأت مع انتخاب اسامة النجيفي رئيسا للبرلمان؟

– فخري كريم: هذا الشيء المؤسف، ان النجيفي انتخب وبأعلى الاصوات لان الكل اعطوه الاصوات، ولو انت تاخذ الحاضرين من العراقية فأنهم لم يتجاوزوا الستين في حين انه حصل على اكثر من ٢٢٥ صوتاً بمعنى ان التحالف الوطني والكردستاني اعطوا الاصوات وهم انسحبوا.

× المقدم: بالعودة الى الاجتثاث هل سيأخذ طريقه الى البرلمان ام سيذهب الى المسار القانوني؟

– فخري كريم: اذا انت كنت متابعاً للبرلمان في الجلسة الاولى، حينما اعترضوا وقالوا ان هنالك اتفاقاً موقعاً واعطوه الى رئيس البرلمان، وحينما قرأ الاتفاق، فالاتفاق يقول اعلان الاتفاق بين القادة على رفع الاجتثاث عبر المسارات القانونية والاعلان جرى في البرلمان، بمعنى انه قراءة الاتفاق.

المساءلة والعدالة

× المقدم: استاذ فخري انت استبعدت ان يكون من بين قادة العراقية المشمولين بقرار الاجتثاث في حال تم الالغاء لن يكونوا ضمن الحكومة، فأذا ما اخذنا المسار القانوني و الحكومة بدأت تتشكل؟

– فخري كريم: الممكن ان ينتهي الامر خلال اسبوع او عشرة ايام، رئيس الحكومة سيكلف مع نهاية الاسبوع الحالي بشكل مؤكد ولديه شهر فبالامكان الانتهاء من الامر خلال ايام لا تحتاج الى قرار برلمان انما يحتاج الى تقديم طلب الى هيئة المساءلة والعدالة والامر يمكن ان يدرس خلال ساعة ويتم تحويلة الى المحكمة المختصة، فاذا النية كانت سليمة وهي سليمة حقا من قبل الاطراف التي وقعت على وثيقة الاتفاق ينجز خلال اسبوع لا توجد مشكلة في هذا الامر، ولكن أؤكد ان بعض هؤلاء ان لم يكونوا جميعا مطالبين في ان يدينوا النظام السابق والبعث الصدامي وجميع الجرائم التي ارتكبت من قبل نظام صدام وكذلك يعتذروا من ضحايا النظام بسبب ان هؤلاء جميعا او قسما منهم المعنيون بالاجتثاث اساءوا اساءة كبيرة عبر وسائل الاعلام للعراقيين حينما زكوا النظام السابق بحزبه وحتى اعتبروا ان الجرائم التي ارتكبت هي عمل وطني سواء الحرب العراقية الايرانية او المقابر الجماعية او الانفال او الدجيل.. الخ، او الانتفاضة واعتبروا ان كل هذه الجرائم هي منجزات وطنية وبالتالي هم مطالبون في ان يعتذروا أمام الشعب العراقي وأمام وسائل الاعلام وهذا جرى الاتفاق عليه، اربعة من قادة العراقية التزموا امام عدد من القياديين بمن فيهم انا ايضا انهم سيلتزمون بأن يطلبوا من هؤلاء الاعتذار وبادانة النظام السابق.

× المقدم: الى اي مدى ترى ان رئيس الحكومة نوري المالكي سيلقى صعوبة في تشكيل هذه الحكومة؟

– فخري كريم: انا لا اعتقد ان صعوبة ما ستواجهه لان جميع الاطراف اكدت انها ستشارك بفعالية في الحكومة واعتقد ان اليوم وامس رئيس البرلمان اسامة النجيفي اعلن ان العراقية ستشارك بقوة وفعالية في الحكومة وفي جميع مفاصلها وحتى حينما سئل وماذا عن رأي الاستاذ اياد علاوي الذي اعترض اجاب النجيفي ان هذه وجهة نظره، وكذلك في ما يتعلق ببعض الاطراف الشيعية التي كان يعكس موقف مشوه عنها، المجلس الاسلامي الاعلى او الاخ الدكتور عادل عبد المهدي على انهم معترضون، ان هذا الامر غير صحيح فأنهم اكدوا بانهم سيكونوا عاملا ايجابيا في تشكيل الحكومة وانجاز التوافقات.

الخارجية

× المقدم: توزيع الحقائب الحكومية كل القوى السياسية تريد الحقائب ذاتها، فلنبدأ بالكتلة الكردستانية هل ستبقى متمسكة بوزارة الخارجية ام عينها على حقائب اخرى؟

– فخري كريم: سوف اتحدث عن وزارة الخارجية من زاوية اخرى، من وجهة نظري الشخصية ان وزير الخارجية الحالي يجب ان يستمر في الوزارة لاعتبار واحد وهو مهم جدا للعراق كونه اكتسب تجربة كبيرة خلال السنوات الماضية وبنى علاقات واسعة جدا مع كل البلدان العربية واصبح عنصراً من العناصر التي ساهمت في التحضير لمؤتمر القمة وبالتالي لكي تعقد القمة بنجاح ولكي تسير الامور مع الحكومات المختلفة انا اعتقد وجود هوشيار زيباري في وزارة الخارجية لدورة جديدة ضروري جدا.

× المقدم: لكن في وجهة نظر اخرى كردية ايضا، اننا ماذا نريد من وزارة الخارجية، نحن نريد ان نأكل ونريد العيش، وبالتالي نطالب اما بوزارة النفط او المالية؟

– فخري كريم: انا اجبتك وفق وجهة نظري الشخصية.

× المقدم: هل هناك وجهات نظر اخرى كردية تطالب بالنفط او المالية؟

– فخري كريم: توجد وجهات نظر من جميع الجهات لتولي كل الحقائب الوزارية عليك ان تأخذ بمن يقرر اي حقيبة يريد ومن اي طرف من الاطراف وليس التصريحات التي غالبا ما تكون غير مسؤولة.

× المقدم: هل ان وجهة نظر الرئيس طالباني تدعم هوشيار زيباري وزيرا للخارجية؟

– فخري كريم: انا اعتقد نعم وكذلك مسعود بارزاني وانا بتقديري الشخصي اذا ما اخذنا مصلحة العراق وليس مصلحة كردستان، فاذا اخذت مصلحة كردستان فأن وزارة النفط اهم.

× المقدم: لكن القائمة العراقية هي الاخرى تطالب بالخارجية لزعيم جبهة الحوار الوطني صالح المطلك؟

– فخري كريم: وجهة نظري الشخصية ان وزارة الخارجية ستصبح فيها اشكالية مثل الوزارات الامنية لان وزارة الخارجية عامل اساسي لمعافاة العلاقات مع البلدان العربية وبلدان الجوار وبالتالي يجب ان لايكون على رأس الوزارة من يكون طرفا يمكن ان يتأثر بعلاقته بالمحيط العربي او الاقليمي، لو انا من سيشكل الحكومة لن اقبل ان يكون في وزارة الخارجية اي شخصية تقاد او له علاقات واضحة مع اي بلد عربي او اقليمي اطلاقا لان هذا خطر كبير على العراق.

× المقدم: هل هذا يعني ان القائمة الكردستانية ليست لديها اي علاقات او تأثيرات خارجية؟

– فخري كريم: انا اتكلم عن وجهة نظري وانت تنتقل الى القائمة الكردستانية انا لست ممثلاً للقائمة الكردستانية.

× المقدم مبتسما: انت كبير مستشاري رئيس الجمهورية؟

– فخري كريم: انا كبير مستشاري رئيس الجمهورية وليس بصفتي كرديا، برأيي ان الطرف الكردستاني اثبت ومنذ ٢٠٠٣ انه عامل حل لامشكلة بالرغم من كل التشويش الذي جرى خلال السنوات الماضية او بعض السنوات للنيل من الطرف الكردي وانت تعرف انه لم يستطع احد ان يجمع قادة العراق كلهم الا رئيس اقليم كردستان، في الوقت الذي لايعترف البعض حتى بأقليم كردستان من العرب بينما هو الوحيد الذي استطاع جمع العراقيين وان يدفع الامور باتجاه التوافق وليس التنافر، فهل هذا يعني يمكن ان يكون عاملاً يميل لهذا الطرف العربي او الاقليمي على حساب المصالح العراقية والطرف الكردستاني رفض بأي حال من الاحوال كل الضغوطات التي كانت تريد ان تدول او تأقلم او تعرب القضية العراقية وعليك انت ان تستنتج ما تريد.

× المقدم: ما الذي سيحصل هل سيكون هناك سباق بين اعمال العنف وتشكيل الحكومة؟

– فخري كريم: اذا كان من يهدد بأن العنف سيستمر اذا لم يجر التوافق ولم يجر تشكيل حكومة الشراكة الوطنية انا استطيع القول نحن نتفاءل بأن العنف سيتراجع في المرحلة القادمة لان من يهدد اذا لم تجر الامور بالشراكة الوطنية، ستجري الشراكة الوطنية وبالتالي يجب ان يخف الارهاب ويخف العنف ويتراجع.

× المقدم: بالحديث عن العنف دعنا نذهب الى العنف الموجه ضد المسيحيين، من يتحمل مسؤولية العنف الموجه ضد المسيحيين ومن يتحمل مسؤولية حماية المسيحيين وهل يتم حمايتهم بالامن و العسكر ام ماذا؟

– فخري كريم: اولا المسيحي هو مواطن من الدرجة الاولى في العراق وبالتالي ليس هنالك مايميز المسيحي عن الشيعي عن السني.. الخ، على الاقل في ما يتعلق بالمواطنة نهائيا والدستور اكد على ذلك وانا اعتقد ان رئيس الطائفة المسيحية في العراق قال كلمة مؤثرة جدا لوسائل الإعلام، قال "المسيحي يقتل كما يقتل المسلم الشيعي والسني كما يقتل الازيدي كما يقتل العربي والكردي" وبالتالي هذا التمييز غير صحيح الا لجهة ان الارهاب بين فترة واخرى يستهدف جهة معينة لكي يدفع الامور باتجاه معين وخصوصا اذا تعلق الامر بالمسيحيين، انت تعرف ان الارهاب طوال سنوات حصد عشرات الآلاف من الشيعة والسنة العرب والاكراد.

× المقدم: هل هناك مخطط لتهجير المسيحيين من العراق؟

– فخري كريم: بدون ادنى شك التكفيريون يسعون الى عدم ابقاء المسيحيين في العراق وبالتالي انا ادعو جميع مسيحيي العالم وكذلك البابوية ان لاتدفع الامور بأتجاه اخراج المسيحيين من العراق او اخلاء العراق من المسيحيين، فالمسيحيون هم نبتة حضارات العراق طوال ٥٠٠٠ سنة وبالتالي حرام ان تدفعوا المسيحيين نحو الخروج من العراق عليهم كأي عراقي اخر ان يقفوا بصلابة بوجه الارهاب وان يدينوا الارهاب وعليكم إدانة الارهاب.

حقوق المسيحيين

× المقدم: الرئيس طالباني قال انه لايعارض تشكيل محافظة خاصة بالمسيحيين بأعتبار ان العراق دولة اتحادية فيدرالية ديمقراطية ما هذا الطرح؟

– فخري كريم: عمليا اذا كان الحديث يدور حول المسيحيين في اطار اقليم كردستان هنالك شبه محافظات فهنالك على سبيل المثال عين كاوة مدينة جميلة جدا الان كانت شبه قرية والان هي واحدة من اجمل المدن هي للمسيحيين وهنالك عشرات المناطق الاخرى داخل اقليم كردستان الجميع تقريبا مسيحيون وهنالك تعايش لاتستطيع تمييز المسيحي عن المسلم عن العربي عن الكردي في تلك المنطقة، هل ان هذا المقترح قابل للتطبيق وكيف واين انا لا استطيع الاجابة عن هذا السؤال الى ان اسأل الرئيس عن حيثياته.

× المقدم: تشكيل قوات خاصة من ابناء الطائفة المسيحية لحماية مساكنهم الى اي مدى هذا الطرح مقبول؟

– فخري كريم: انا اعتقد ان اي عراقي مسؤول عن حماية المسيحيين.

× المقدم مقاطعا: هذا كلام جميل لكن اين الفعل؟

– فخري كريم: القوات الحكومية اتخذت اجراءات.

× المقدم: هذه الاجراءات تكون بعد ان تقع المجازر وتذهب قوة عسكرية وان لم يحصل شيء تنسحب؟

– فخري كريم: ان المسيحيين منتشرون في كل مكان يعني نفس الشي يمكن ان يقال على السنة والشيعة عن الرمادي وتكريت والفلوجة فيجب التعامل مع قضية الارهاب قضية واحدة ولا نجزئها ولكن لا بأس من اجراء استثنائية فيما يتعلق بالمراكز الاساسية للمسيحيين واذا كان تشكيل قوات خاصة من المسيحيين لحمايتهم نافعاً لا يمكن ان نقف بوجه مثل هكذا مقترح.

× المقدم: رئيس اقليم كردستان العراق مسعود بارزاني كان قد ابدى استعدادا لاستقبال المسيحيين وتوفير الحماية لهم في اقليمه؟

– فخري كريم: اقليم كردستان مفتوح منذ اليوم الاول للمسيحيين وبالمناسبة في اسوء الظروف اي عراقي يذهب الى كردستان كرديا كان ام عربيا كان ينبغي له الحصول على كفالة من الداخل بأستثناء المسيحي كان يدخل مباشرة سواء في اربيل او السليمانية او المناطق الاخرى، جرى توفير حتى عمارات سكنية خاصة للمهاجرين المسيحيين وبالتالي هي ليست دعوة للهجرة ولكن هي تأكيد على احتضان اقليم كردستان للمسيحيين.

× المقدم: الرئيس طالباني قال انه لن يوقع على مرسوم اعدام طارق عزيز اول شيء لماذا؟ ثانيا هل يستطيع عدم التوقيع بالقانون وماهو الموقف السياسي؟

– فخري كريم: انا من هذا المنبر اود ان اوجه رسالتي الى المسيحيين ان طارق عزيز لايشرف المسيحيين ولم يكن مسيحيا في يوم من الايام انما بالعكس انه تخلى عن مسيحيته لصدام وللبعث الصدامي ولم يكن يتصرف ولا يوم من الايام كمسيحي، بالتالي هو مجرم ولعب دورا في التنظير الى كل جرائم صدام وفي نفس الوقت كان مساهما فعالا مع القيادة القطرية في جميع الجرائم، والرئيس طالباني هو ملتزم في ان لا يوقع على اي اعدام ولكن الدولة العراقية لم تلغ الاعدام والدستور العراقي امانة في رقبة الرئيس طالباني.